

الناسخ والمنسوخ

اﻻ تعالى حرم الخمر في اوطان خمسة فأولهن قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا وزرقا حسنا فمعناها وتتركون رزقا حسنا وهو تغيير من اﻻ تعالى لهم فظاهرها تعدد النعم وليس كذلك فلما نزلت هذه الآية امتنع عن شربها قوم وبقي آخرون حتى قدم رسول اﻻ صلح المدينة فخرج حمزة بن عبد المطلب وقد شرب الخمر فلقية رجل من الأنصار وبيده ناصح له والأنصاري يتمثل بييتين لكعب بن مالك في مدح قومه وهما ... جمعنا مع الأيواء نصرا وهجرة ... فلم ير حي مثلنا في المعاشر ... فأحيأونا من خير أحياء من مضى ... وأماوتنا في خير أهل المقابر

فقال له حمزة أولئك المهاجرون فقال له الأنصاري بل نحن الأنصار فتنازعا فجرد حمزه سيفه وعدا على الأنصار فلم يمكن الأنصاري أن يقوم له فترك ناصحه وهرب فظفر حمزة بالناصح وجعل يقطعه فجاء الأنصاري الى النبي صلح مستعديا فأخبره بخبر حمزه وفعاله بالناصح فغرم النبي صلح له ناصحا فقال عمر بن الخطاب يا رسول اﻻ أما ترى الى ما نلقي من أمر الخمر إنها مذهبة للعقل متلفة للمال فأنزل اﻻ تعالى بالمدينة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم